

# 41 | التحذير من الكبائر في الدين 1 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداة الى يوم اللقاء ثم اما بعد مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يحشرنا جميعا معهم يا رب العالمين وهذا المجلس سأتكلم فيه عن التحذير من الكبائر في الدين - [00:01:00](#)

يا حبذا في الاحاديث ان نقرأها وان فهمها وان اعياها وان نخبر بها من وراءنا من نساءنا واولادنا وارحمنا وجيراننا واصدقائنا نريد ايها الاحباب ان ننشر علم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

نريد ان ينتشر نور النبوة في جنبات المجتمع حتى ينظر الله تبارك وتعالى الينا وحتى يرحمنا وحتى ييسر امورنا وحتى يرفع البأس عنا وحتى يأخذ بأيدينا الى طريقه المستقيم وقراءة الحديث - [00:01:43](#)

وتدبر الحديث بنية العمل به ونشر ذلك العلم بين الناس في المجتمع هذه النية نية صالحة وهذا العمل من اعظم الاعمال وازجى القربات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وحديث هذا المجلس رواه الامام البخاري ومسلم - [00:02:06](#)

واللفظ لمسلم عن ابي بكرة الثقفي رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشرار بالله - [00:02:32](#)

وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه معية الصحابة الكرام - [00:02:56](#)

لرسول صلى الله عليه وسلم وقول الصحابي قلنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق بيان ان كلمة عند هذا ظرف والظرف اما ان يكون للزمان او للمكان على حسب السياق - [00:03:23](#)

يقول تقابلنا عند المسجد وتقول تقابلنا عند الفجر هذا ظرف كان مرة للمكان ومرة للزمان ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم هي مجالس العلم ولو نظرنا الى مجالس العلم في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم نجدها مجالس يسيرة - [00:03:43](#)

وبسيطة وسهلة ومباشرة يعني احيانا عندما يعنى اقارن بين مجالس الناس في ازماننا ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معه تجد الفارق الكبير علم النبوة كان علما سهلا بسيطا يسيرا - [00:04:11](#)

قريبا الى النفس تنزع القلوب اليه وتميل النفوس نحوه آآ يأخذ بقلبك سريعا الى الله دون كلفة ودون عنت ودون مشقة. بخلاف العلوم المستحدثة التي حاول اربابها ان يقعدوها ويناطروا لها - [00:04:34](#)

وجعلوا لها حدودا واصولا هذه علوم طيبة ومفيدة وهي علوم تنفع الناس وترقي اذواقهم وتجعل منهم اوعية عظيمة واسعة لتلقي مزيد العلم ولكن العلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#)

كان سهلا بسيطا اقول هذا لان الاصل اه في المجتمع انه مجتمع بسيط آآ المجتمع الاسلامي والامة الاسلامية في كافة العصور ليست امة آآ يغلب عليه انهم علماء ولكن الامة في المجتمع الاسلامي فيها الطوائف - [00:05:22](#)

المتنوعة التي آآ تشغل بارتفاقات الحياة ومهام الدنيا وهناك الذين آآ يعملون في الفلاحة والصناعة والطب والهندسة والفلك انواع

كثيرة وهؤلاء الناس لا يمكن ان يتفننوا في العلوم الشرعية ولا ان يطلبوها بكل سبيل - [00:05:45](#)

وفي الوقت نفسه لا ينبغي ان نصاب عليهم دين الله عز وجل لان بعض الناس يحاول ان يكلم الافواه فاذا ما تكلم احد قال له هل درست علم الاصول واللي رسموا صلح الحديث - [00:06:12](#)

ولتعرف الناس من المنسوخ وهل درست علم اللغة؟ وهل درست يعد له حداثر اتناشر فرع من فروع العلم خلاص انت لا تتكلم في الدين حسن هناك امور في الدين سهلة يسيرة وبسيطة - [00:06:31](#)

يمكن للناس انشروها فيما بينهم يعني مثل حديثي اليوم لو سمعه احد وبعدين راح لجاره كلمه وقال له الحديث والمعنى اللي فيه جاره يقول له هل انت خريج مثلا كذا - [00:06:49](#)

هل درست كذا؟ هل درست كذا؟ اذا لا تتكلم في هذا الحديث. ولا تتكلم في الدين مطلقا ولا بد من التخصص لأ نحن هنا لسنا في مقام الاستنباطات الدقيقة من النص - [00:07:06](#)

ابدا لسنا هنا في مقام تخريج الفروع على الاصول التي ترد عندنا اذا المتخصصين واهل العلم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لأ ما بتكلمش في مسائل الاستنباط - [00:07:21](#)

وروعة الاستخراج وانما نتكلم عن بث العلم دي مسألة مهمة جدا لا ينبغي ارباب الناس وتخويف الناس عند ارادتهم نشر علم النبي صلى الله عليه وسلم علم يسيرو وبسيط والنبي عليه الصلاة والسلام المح الى هذا المعنى الجيد فقال بلغوا عني ولو اية - [00:07:43](#)

بلغوا عني ولو اية النبي عليه الصلاة والسلام انظر الى روعة تعليمه والى يسر هذا التعليم. يقول الا انبئكم باكبر الكبائر فيقول للصحابة وهم قاعدتين سبحان الله الاستفهام هنا طريقة جيدة - [00:08:09](#)

لفت انظار المتعلمين لما يلقي اليهم. ممكن يبقى الناس قاعدين ده بيتكلم مع ده او الكل مثلا او ده سرحان وده مشغول ذهنه مشغول بكذا فاذا مات العالم واراد ان يلقي اليهم بما يريد. عاوز بقى يخليهم كلهم ينتبهوا اليه - [00:08:34](#)

هيعمل ايه؟ يسأل سؤال السؤال ده يحفزهم ويثير انتباههم ويجذبهم جميعا اليه طب ايه السؤال اللي سأل النبي عليه الصلاة والسلام ودي ادب جليل يفعله العالم المتعلم ما تقولوش يا جماعة خلي بالك. انتبهوا الي. بصوا لي كده - [00:08:57](#)

لا لا لا ليس هذا ولكن ممكن يبقى ده سؤال السؤال ده قد يكون على صورة استفهام قد يكون على صورة تنبيه وهنا ينبئهم فيقول لهم الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:09:17](#)

مش عاوزين تعرفوا اكبر الكبائر الكبائر جمعوا كبير والكبيرة هو الشيء العظيم الشيء العظيم ده اسمه كبيرة وكبار. كل شيء عظيم كبير وكبار اذا عظيم الاثم وشديد الاثم داء الكبيرة والكبار - [00:09:34](#)

والعلماء قالوا بان الكبيرة ما كان فيه حد في الدنيا ووعيد في الاخرة كان حاجة زي الزنا. ده فيها حد يبقى دي كبيرة شرب الخمر فيها حد يبقى دي كبيرة. القتل في حد يبقى دي كبيرة. طيب او وعيد لا يدخل الجنة تمام - [00:09:59](#)

ما فيش هناك بقى ان النمام يجلد او تقطع يده او يرجم او يقتل ابدًا ولكن ده تهديد للنميمة. النميمة اللي هو نقل الكلام بالباطل بنية الايقاع النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة تمام - [00:10:20](#)

اذا ده تهديد هذا تهديد النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول رغم انف رغم انف رغم انف طالع المنبر المنبر ده ثلاث آ درجات وفي كل درجة يقول رغم انف - [00:10:38](#)

اي صار ذليلا طب مين ده يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة يبقى صار ذليلا اللي عنده اب او ام وما يكونش مطيع لهم وبار بهم - [00:10:58](#)

سيكون ذلك سببا في دخول الجنة. اذا ده وعيد وعيد وكل شيء فيه حد في الدنيا او عيد الاخرة لا يسمى ماذا؟ كبيرة. هل الكبير شيء واحد ولا الكبائر دي متفاوتة؟ بعضها اكبر من بعض - [00:11:14](#)

وبعضها اشد من بعض اعظم من بعض. الكبائر النبي عليه الصلاة والسلام جعل الكبائر مرة ثلاثة دي اكبر الكبائر ومرة جعلها سبعة وفي رواية تسعة وفي علماء جمعوا الكبائر. فجعلوها عشرات الكبائر. كالامام الذهبي - [00:11:34](#)

وكبن حجر هيثم الزواجر عن اقتراف الكبائر بآبن حجر. الهيتمي مش الهيتمي ولما حجر عيسقلان وعندنا الامام الذهبي له كتاب اسمه الكبائر. جمع فيها الكبائر. عشرات الكبائر النبي عليه الصلاة والسلام يبين في هذا الحديث - [00:11:55](#)

اكبر الكبائر اذا الكبائر دي اللي هي الاثام العظام الشديدة وهذه الاثام الكبار العظيمة ليست في درجة واحدة والمسألة دي مسألة مهمة جدا. ان بعض الناس بيظنوا ان الحرام حاجة واحدة - [00:12:15](#)

الحرام حاجة واحدة لأ الحرام وان كان حراما لكن بعضه اشد من بعض بعضه اشد من بعض آآ الم تر ان آآ القتل حرام حرام طيب والسرقة حرام حرام. طب ايهما اشد؟ القتل ولا السرقة؟ - [00:12:35](#)

ما تقولش الاتنين زي بعض. لأ لا تقل اتنين زي بعض سباب المسلم حرام؟ ايوة حرام طيب والقتل حرام؟ ايوة حرام لكن انت لما لما تشتم واحد وده حرام عليك. وتقتل واحد حرام عليك. الاتنين في حرمة زي بعض - [00:12:58](#)

ده حرام وده حرام لأ مش زي بعض لما انت آآ تتعمد ايداء مسلم ان انت مثلا تسعى في الحاق الضرب ده حرام طيب لما انت بالفعل تقتل حقيقة حرام. لكن ده زي ده؟ لأ - [00:13:17](#)

هذا ليس هذا. اذا الحرام وان كان يجتمع الحرام في وصف الحرمة لكن بعض الحرام اشد من بعض. وهذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ اذا هناك كبائر - [00:13:36](#)

وهذه الكبائر بعضها اعظم من بعض النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يعلم الصحابة اشد هذه الكبائر. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام كان مقام تعليم - [00:13:57](#)

ليس مجرد اعلام يعني مش مجرد بال وخلاص لأ ده ده مقام تعليم طب ايش عرفنا ان المقام ده مقام تعليم اولا السؤال الدال على التنبيه ان الناس كلهم ينتبهوا معه - [00:14:16](#)

وبعدين نمرة اتنين قالها ثلاثا على ثلاثا يعني قال لهم الا انبئكم باكبر الكبائر والصحابي يقولوا نعم يا رسول الله الا انبئكم باكبر الكبائر. ثلاث مرات اذا هذا التكرار يعيد الجملة ثلاث مرات. من اجل مزيد من - [00:14:32](#)

تنبيه الصحابة لما سيلقى اليه؟ وهذا مقام تعليم. ما هي اكبر الكبائر يا رسول الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام انبأهم وعلمهم ان اكبر الكلام ثلاث حاجات الاشراك بالله اتنين عقوق الوالدين - [00:14:51](#)

ثلاثة شهادة الزور او قول الزور الاشراك بالله ده بالفعل اكبر كبير ثم بعد ذلك قال عقوق الوالدين ثم بعد ذلك قال شهادة الزور ما فائدة هذا الترتيب ولماذا خص هذه الثلاثة بالذكر - [00:15:09](#)

اه ولماذا عند شدد الزور قالها وما زال يكررها حتى قال الصحابي ليته سكت للاجابة عن ذلك نعلم ذلك في المجلس القادم. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يأخذ بأيدينا الى طريق مستقيم - [00:15:31](#)

وان يزيل علينا لطفه وسكينته ورحمته وبركته وان يقلب بلادنا وديارنا آآ في خيره وبركته وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:50](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:16:07](#)